

٥٠١

Kapugi Celikdi

## أدب الطبيب

تأليف

الرهاوي

إسحاق بن علي الرهاوي  
(عاش في القرن الثالث للهجرة)

الراه

## منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها  
فؤاد سزكين

سلسلة ج  
عيون التراث

المجلد ١٨

## أدب الطبيب

طبع بالتصوير عن مخطوطة رقم ١٦٥٨  
مكتبة السليمية في أدرنه

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
في إطار جامعة فرانكفورت  
فرانكفورت / جمهورية ألمانيا الاتحادية

## مقدمة الناشر

ابتدأ العلماء العرب والمسلمون منذ النصف الثاني للقرن الثاني للهجرة بتأليف كتب في مبادئ السلوك في نواح مختلفة من العلوم ومسائلها الأساسية وأطلقوا عليها تعبير «أدب» مفرداً أو جمعاً. فنذكر منها مثلاً كتاب «أدب القاضي» لمحمد بن الحسن الشيباني (المتوفى ١٨٩هـ) (١) ونفس العنوان أيضاً للقاضي الحسن بن زياد اللؤلؤي (المتوفى ٢٠٤هـ) (٢) وكتاب «آداب المعلمين» لمحمد بن سحنون (المتوفى ٢٥٦هـ) (٣) وكتاب «أدب السماع» لابن جرادذه (المتوفى بعد ٢٧٥هـ).

ولا ريب أنهم كانوا متأثرين في ذلك بتراث الحضارات الأجنبية بيد أن هذا النوع من الاشتغال الأدبي - العلمي وجد عندهم تطوره الطبيعي نتيجة لاهتمامهم المستمر بالعلوم على مدى قرون من الزمان (٥).

إن كتاب «أدب الطبيب» لإسحاق بن علي الرهاوي الذي نقدمه بهذه الطبعة التصويرية إلى القارئ جدير بأن يعتبر نموذجاً لنتاج العلماء العرب (أو بتعبير آخر العلماء الذين كانوا يؤلفون

(١) انظر سزكين، تاريخ التراث العربي، الأصل الألماني، ج ١، ص ٤٣٢.

(٢) نفس المرجع ج ١، ص ٤٣٣.

(٣) نفس المرجع ج ١، ص ٤٧٣.

(٤) انظر الفهرست لابن النديم، طبعة فلوجل، ص ١٤٩.

(٥) انظر في نقاش مفهوم التعبير وتطوره:

C. A. Nallino, *La littérature arabe des origines à l'époque de la dynastie umayyade*. Cairo, 1950, p. 7 ff. Fr. Meier: *Ein Knigge für Sufis*. In: *Rivista degli Studi Orientali* 22 (1957), pp. 485-491.

حقوق إعادة الطبع محفوظة

طبع بطريقة التصوير في مطبعة كليت - شتوتغارت

ومن واجبي هنا أن أعرب عن شكري وتقديري للجهات الرسمية التركية التي أجازت لنا تصوير المخطوطة لنشرها، كما يسرني الإعراب عن شكري أيضاً للعاملين معي في المعهد الذين ساهموا في تقديم هذا الكتاب إلى القارئ، والله تعالى ولي التوفيق.

فرانكفورت، جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ فؤاد سزكين

باللغة العربية في العالم الإسلامي) يتضح فيه ابتداءهم بتطوير ما أخذوا عن الأسلاف الأجانب.

أما ما نعرفه عن مؤلفه فمقتصر على ما ذكره ابن أبي أصيبعة (١) من مؤلفاته وما مدحه به من كلمات. ولعله كان مسيحياً عاش في العراق وتوفي في أواخر القرن الثالث للهجرة. ويبدو أن الكتب الأربعة الأخرى التي يذكرها ابن أبي أصيبعة للمؤلف قد ضاعت (٧).

أما كتاب «أدب الطبيب» الذي لم يكن معروفاً إلا مما اقتبسه عنه ابن أبي أصيبعة في ثمانية مواضع (٨) فقد أهداني الله تعالى إلى العثور على نسخته الوحيدة في مكتبة السليمانية في مدينة أدرنة (تركيا) تحت رقم ١٦٥٨، في ١١٢ ورقة من نسخ سنة ٧٤٨ هـ. فتولى الزميل الأستاذ الدكتور كريستوف بورجل (Johann Christoph Bürgel) (٩) دراسة الكتاب ناوياً نشره، ثم تيسر إنجاز ترجمته إلى الانكليزية لمارتن ليفي (Martin Levey) سنة ١٩٦٧ م (١٠).

(٦) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، القاهرة ١٨٨٩. ج ١. ص ٢٥٤.

(٧) انظر سزكين، تاريخ التراث العربي، الأصل الألماني، ج ٣، ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٨) هذه المواضع هي: ج ١، ص ١٣٠، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٥.

(٩) Johann Christoph Bürgel, *Die Bildung des Arztes. Eine arabische Schrift zum 'ärztlichen Leben' aus dem 9. Jahrhundert*. In: Sudhoffs Archiv 50 (1966), pp. 337-360; idem, *Adab und i'tidāl in ar-Ruhāwīs Adab at-Tabīb. Studie zur Bedeutungsgeschichte zweier Begriffe*. In: Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft 117 (1967), pp. 90-102.

(١٠) Martin Levey, *Medical ethics of medieval Islam with special reference to al-Ruhāwīs "Practical ethics of the physician"*. Philadelphia: Transactions, American Philosophical Society, N.S., vol. 57, part 3, 1967.

بيل انه كتاب بعد تاليفه بقرن ثامن عشر هجري، ولا يكثر شيئا  
في كتب الطب الحديث.

## أبواب الكتاب

### المقالة الأولى

#### الباب الأول:

في الأمانة والاعتقاد الذي يجب أن يكون الطبيب عليه  
والآداب التي يصلح بها نفسه وأخلاقه . . . . . ٧

#### الباب الثاني:

في التدابير لمصلحة الأبدان وبها يصلح الطبيب جسمه  
وأعضائه . . . . . ٢٥

#### الباب الثالث:

فيما ينبغي للطبيب <أن> يتوقاه ويحذره . . . . . ١١٧

#### الباب الرابع:

فيما يجب على الطبيب أن يوصي به خدم المريض . . . . . ١٢٢

#### الباب الخامس:

في آداب عواد المريض . . . . . ١٢٤

#### الباب السادس:

فيما ينبغي للطبيب أن ينظر فيه من أمر الأدوية المفردة  
والمركبة وفسادها . . . . . ١٢٧

#### الباب السابع:

فيما ينبغي للطبيب أن يسأل عنه المريض وغيره ممن  
يتولى خدمته . . . . . ١٣٤

### المقالة الثانية

#### الباب الثامن:

فيما ينبغي للأصحاء والمرضى جميعاً أن يعتدوه ويضمروه  
للطبيب في وقت الصحة ووقت المرض . . . . . ١٣٩

#### الباب التاسع:

في أن الصحيح والمريض يجب عليهما القبول من  
الطبيب . . . . . ١٤٣

#### الباب العاشر:

فيما ينبغي للمريض أن يتقدم به إلى أهله وخدمه . . . . . ١٤٧

#### الباب الحادي عشر:

فيما ينبغي أن يعمله المريض مع عواده . . . . . ١٥١

#### الباب الثاني عشر:

في شرف صناعة الطب . . . . . ١٥٤

#### الباب الثالث عشر:

في أن الطبيب يجب له التشريف بحسب مرتبته من  
صناعة الطب من الناس كافة ولكن تشريفه من الملوك  
وأفاضل الناس ينبغي أن يكون أكثر . . . . . ١٥٩

#### الباب الرابع عشر:

نوادير جرت لبعض الأطباء بعضها من جنس مقدمة  
المعرفة. وهي تحت الطبيب على تعرف طرق الأبدان

كتاب

عبد اورام

الموسم في الطب

نظرة من على رافقه  
مجموع مجموع الفتاوى  
لطف الله به وبالمسلمين

الموسم في الطب

في سنة ٩٥٩

وقف

سلطاننا يزيد خلدك

نزل استناد من هذه الآداب من كتاب  
الموسم في الطب لطف الله به وبالمسلمين  
في سنة ٩٥٩

İsmine Şelimiye Kütüphesi	
Kismi	I
Yeni no	
Eski no	
Tasvif	
Galatlıları	

Mikrofilm Arşivi  
No. 946

وبعضها مستظرفة تحت الطيب على اختبار تحصيل  
مستطبه لئلا ينسب الفساد إلى الطيب . . . . . ١٧٠

الباب الخامس عشر:

في أن صناعة الطب لا يصلح أن يعملها كل من قسمها  
لكن اللائقة بهم في خلقهم وأخلاقهم . . . . . ١٧٦

الباب السادس عشر:

في امتحان الأطباء . . . . . ١٨٢

الباب السابع عشر:

في الوجه الذي به يقدر الملوك على إزالة الفساد  
الداخل على الأطباء والمرشد إلى صلاح سائر الناس من  
جهة الطب وكيف كان ذلك قديماً . . . . . ١٩٧

الباب الثامن عشر:

في التحذير من خدع المحتالين الذين يتسمون باسم  
الطب والفرق بين خدعهم والحيل الطبية . . . . . ٢٠٢

الباب التاسع عشر:

في العادات المذمومة التي قد اعتادها كثير من الناس  
فهي تضر بالمرضى والأطباء . . . . . ٢١٢

[الباب العشرون:

فيما ينبغي للطبيب أن يذخره ويعدده من بعد صحته  
لوقت مرضه] . . . . . ٢١٧